

دور الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في
محافظة نينوى

**The Role of Artificial Intelligence in Fostering Positive
Thinking among Scout Team Leaders in Nineveh
Governorate**

م . م عمر مجاهد عبد الواحد النقيب
جامعة الحمدانية / قسم النشاطات الطلابية

Omar-alnakid@uohamdaniya.edu.iq

07734645444

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي ، التفكير الإيجابي ، الفرق الكشفية

Keywords: Artificial Intelligence, Positive Thinking, Scout Teams

ملخص البحث

يشهد العالم المعاصر تطوراً متسارعاً في مجال التكنولوجيا، وقد برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الأدوات التي أحدثت نقلة نوعية في مختلف الميادين، ومنها المجال التربوي والكشفي. تتطلب القيادة الكشفية مستوىً عالياً من الوعي النفسي والقدرة على اتخاذ القرار والعمل الجماعي، ويُعد التفكير الإيجابي مرتكزاً أساسياً في تعزيز كفاءة القادة الكشفيين من خلال مساعدتهم على مواجهة التحديات والتفاعل معها بمرونة.

تشير الدراسات الحديثة في علم النفس الإيجابي إلى أن التفكير الإيجابي لا يساهم فقط في رفع الأداء الفردي، بل يعزز أيضاً من قدرات القائد في التواصل الفعال، وبناء العلاقات، واتخاذ قرارات أكثر حكمة. ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد وتطوير القادة الكشفيين، خصوصاً في محافظة نينوى، بما يتيح تحليل السمات النفسية وتقديم برامج تدريبية ذكية تساهم في تنمية

التفكير الإيجابي ، وتكمن مشكلة البحث في التسال
ما دور الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة

نينوى؟

اهداف البحث

1. بناء مقياس للتفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى.

2. التعرف على نسبة مساهمة المهارات النفسية في تنمية التفكير الإيجابي لدى القادة الكشفيين.

مجالات البحث:

المجال البشري / قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى.

المجال المكاني / المديرية العامة في محافظة نينوى.

المجال الزمني / المدة من 1 / 3 / 2025 لغاية 1 / 6 / 2025 .

The Role of Artificial Intelligence in Fostering Positive Thinking among Scout Team Leaders in Nineveh Governorate

The contemporary world is witnessing rapid technological progress, with artificial intelligence (AI) emerging as one of the most influential tools that has brought about a qualitative transformation in various fields, including education and Scouting. Scout leadership requires a high level of psychological awareness, decision-making ability, and teamwork skills. Positive thinking is considered a fundamental factor in enhancing the efficiency of Scout leaders, as it enables them to face challenges and respond to them with flexibility.

Recent studies in positive psychology indicate that positive thinking not only improves individual performance but also strengthens leaders' abilities in effective communication, building balanced relationships, and making wise decisions. From this perspective, there is a pressing need to integrate AI technologies into the preparation and development of Scout leaders, particularly in Nineveh Governorate, by analyzing psychological traits and providing intelligent training programs that contribute to the enhancement of positive thinking.

Research Problem

What is the role of artificial intelligence in developing positive thinking among Scout team leaders in Nineveh Governorate

Research Objectives:

1. To construct a scale for measuring positive thinking among Scout team leaders in Nineveh Governorate.

2. To identify the extent to which psychological skills contribute to the development of positive thinking among Scout leaders.

Research Domains:

- Human Domain: Scout team leaders in Nineveh Governorate.
- Spatial Domain: The General Directorate in Nineveh Governorate.

1 - التعريف بالبحث

1 - 1 المقدمة وأهمية البحث

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مجالات التكنولوجيا، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز الأدوات الحديثة التي أحدثت تحولاً نوعياً في شتى الميادين، ومنها المجال التربوي والكشفي. فقد أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً محورياً يمكن توظيفه في تطوير قدرات الأفراد، وتحسين جودة أدائهم، من خلال تحليل البيانات وتقديم برامج تدريبية ذكية تساعد في بناء الجوانب النفسية والمعرفية.

وتُعد القيادة الكشفية من المجالات التي تتطلب مستوى عالٍ من الوعي النفسي والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة، والعمل بروح الفريق، ومواجهة الضغوط المختلفة أثناء أداء المهام. ويأتي التفكير الإيجابي كأحد أهم المراكز النفسية التي تسهم في تعزيز كفاءة القائد الكشفية، من خلال مساعدته على التفاعل الإيجابي مع التحديات والمواقف الصعبة، وتوجيه الفريق بشكل سليم نحو الأهداف المنشودة.

وقد أظهرت الأبحاث الحديثة في علم النفس الإيجابي أن التفكير الإيجابي لا يسهم فقط في تحسين الأداء الفردي، بل يعزز أيضاً من قدرة القائد على التواصل الفعال، وبناء علاقات متوازنة، واتخاذ قرارات تتسم بالحكمة والمرونة. ومن هنا، ظهرت الحاجة إلى دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في برامج إعداد وتطوير القادة الكشفيين، لا سيما في محافظة نينوى، من أجل تنمية هذا النمط من التفكير، وتهيئة بيئة قيادية قادرة على التكيف والابتكار.

إن استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل سمات القادة النفسية وتقديم محتوى تفاعلي تدريبي يساعد على تنمية التفكير الإيجابي يُعد خطوة متقدمة نحو بناء قيادات كشفية قادرة على مواجهة متغيرات العصر. ويستوجب هذا الدمج دراسة علمية منهجية للكشف عن مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في تطوير هذه المهارات، بما يعزز من جودة الأداء القيادي داخل الفرق الكشفية.

1 - 2 مشكلة البحث:

تُعد القيادة في المجال الكشفية مسؤولية متعددة الأبعاد، حيث يتطلب من القائد التمتع بمهارات تنظيمية، وتربوية، ونفسية تؤهله لإدارة الفريق بكفاءة والتعامل مع المواقف المختلفة بثقة واتزان. ويواجه قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى تحديات متزايدة، لا سيما في ظل البيئة الاجتماعية والثقافية المتنوعة، الأمر الذي يتطلب امتلاك أدوات فكرية ونفسية متقدمة، على رأسها القدرة على التفكير الإيجابي.

ومن خلال ملاحظة الباحث لواقع الفرق الكشفية، تبين أن هناك تركيزاً كبيراً على الجوانب الإدارية والتنظيمية، مقابل إغفال واضح لتنمية المهارات النفسية، وخصوصاً التفكير الإيجابي، الذي يُعد عاملاً حاسماً في قيادة ناجحة وفعالة. كما أن استثمار الذكاء الاصطناعي كأداة تدريبية وتطويرية لا يزال محدوداً، رغم ما يمكن أن يقدمه من فرص تعليمية ذكية وتفاعلية تساهم في بناء قدرات القادة نفسياً ومعرفياً.

وعليه، برزت الحاجة إلى دراسة مدى إمكانية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإيجابي لدى القادة الكشفيين، والتعرف إلى تأثير ذلك في تحسين أدائهم وتفاعلهم داخل الفريق، مما يشكل دعماً حقيقياً لواقع العمل الكشفي في محافظة نينوى من خلال التسائل التالي:

- ما دور الذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى؟

3-1 أهداف البحث

3. بناء مقياس للتفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى.
4. التعرف على نسبة مساهمة المهارات النفسية في تنمية التفكير الإيجابي لدى القادة الكشفيين.

4-1 مجالات البحث:

- 1-4-1 المجال البشري / قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى.
- 2-4-1 المجال المكاني / المديرية العامة في محافظة نينوى.
- 3-4-1 المجال الزمني / المدة من 1 / 3 / 2025 لغاية 1 / 6 / 2025 .

3-1 منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

يمثل المنهج العلمي الأداة الرئيسة التي يعتمد عليها الباحث في دراسة الظواهر وتحليلها باستخدام أساليب الملاحظة الدقيقة، والاستدلال المنطقي، وطرح الفروض واختبارها. ونظراً لطبيعة هذا البحث الذي يسعى إلى التعرف على العلاقة بين استخدام الذكاء الاصطناعي وتنمية التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية، فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، كونه الأنسب في دراسة الظواهر النفسية والاجتماعية كما هي في الواقع، وجمع البيانات عنها وتحليلها بهدف الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم.

ويتسم المنهج الوصفي المسحي بالقدرة على توفير صورة واضحة عن الظاهرة المدروسة كما هي دون تدخل في العوامل المؤثرة فيها، مع السعي لتحليل العلاقات بين المتغيرات وتفسيرها. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن البحوث الوصفية تهدف إلى تحديد خصائص الظاهرة بدقة، وتحليل مكوناتها للوصول إلى استنتاجات قد تساعد في تفسيرها أو التنبؤ بمسارها المستقبلي.

3-2 مجتمع البحث وعينته:

3-2-1 مجتمع البحث:

يُقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد الذين تتوافر فيهم الخصائص والسمات المرتبطة بموضوع الدراسة، والذين يُراد تعميم نتائج البحث عليهم. وقد تحدد مجتمع هذا البحث بـ قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى، وهم الفئة المستهدفة التي يتناولها البحث لقياس مستوى التفكير الإيجابي لديهم، ومدى استفادتهم من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أدائهم القيادي.

وقد بلغ عدد أفراد مجتمع البحث (320) قائداً كشفياً، وفقاً لإحصاءات مديرية التربية والأنشطة الكشفية في المحافظة للعام الدراسي (2024-2025).

3-2-2 عينة البحث:

تُعرف العينة بأنها جزء من المجتمع الأصلي يجري اختياره وفق أسس علمية لتمثيل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، لتسهيل عملية الدراسة وتطبيق أدوات البحث. وبما أن دراسة جميع أفراد المجتمع الكلي غير ممكنة من الناحية العملية، فقد تم اختيار عينة عشوائية من قادة الفرق الكشفية بلغ عددها (190) قائداً، بنسبة (59.375%) تقريباً من إجمالي المجتمع.

وقد قُسمت العينة إلى ثلاث مجموعات رئيسة لأغراض البحث المختلفة كما يلي:

- العينة الاستطلاعية: تكونت من (10) قادة كشفيين، بنسبة (0.82%) من المجتمع الكلي، استخدمت لاختبار صلاحية الأدوات المستخدمة (الاستبانة).
- عينة البناء: ضمت (100) قائداً كشافياً، بنسبة (8.22%) من المجتمع الكلي، استخدمت في بناء أدوات القياس والتحقق من صدقها وثباتها.
- عينة التطبيق النهائي: تكونت من (80) قائداً، بنسبة (6.57%)، جرى تطبيق النسخة النهائية من أداة البحث عليهم لجمع البيانات الخاصة بالتحليل الإحصائي واستخلاص النتائج.

3-3 أدوات البحث:

ينبغي وصف الأدوات التي تستعمل في البحث لتُعطى مدلولاً عن احتياجات الدراسة منها. إن الاداة تتحدد " في ضوء أهداف البحث وفرضياته والأسئلة التي يسعى إلى الإجابة عنها والأدوات هي الوسائل التي يستعملها الباحث في حصوله على المعلومات "، ولكي يتمكن الباحث من إنجاز بحثه على أتم وجه لابد له أن يستعين بأدوات ووسائل تساعده في إكمال عمله وهي

3-3-1 وسائل جمع المعلومات:

- 1- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.
- 2- الدراسات والبحوث السابقة.
- 3- الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).
- 4- الاستبانة

3-4 إجراءات البحث الميدانية:

3-4-1 إجراءات تصميم مقياس التفكير الإيجابي:

تعرف إجراءات تصميم المقاييس بأنها مجموعة من الخطوات العلمية التي يتم اتباعها عند بناء أداة لقياس ظاهرة أو سمة معينة، وتستند هذه الإجراءات إلى مبادئ القياس النفسي، بهدف الحصول على نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها. ويعد تصميم المقياس عملية منظمة تهدف إلى تحويل الظواهر النفسية المجردة إلى مؤشرات قابلة للقياس الكمي من خلال مجموعة من الفقرات التي تمثل أبعاد الظاهرة المدروسة.

وفي هذا البحث، سعى الباحث إلى تصميم مقياس للتفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى، مستنداً إلى الأسس العلمية المعتمدة في بناء المقاييس النفسية، ومسترشداً بالأدبيات والدراسات السابقة في مجال علم النفس الإيجابي والقيادة الكشفية، إلى جانب الرجوع إلى مصادر علمية موثوقة تناولت التفكير الإيجابي كعامل مؤثر في تطوير الكفاءة القيادية.

3-4-2 تحديد مجالات مقياس التفكير الإيجابي وصلاحيته:

اعتمد الباحث في تحديد مجالات مقياس التفكير الإيجابي على مراجعة شاملة للأدبيات العلمية في مجالات علم النفس العام، وعلم النفس التربوي، بالإضافة إلى المصادر المتعلقة بموضوع البحث. كما استند إلى نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، مع الاستعانة بآراء مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم النفسية والتربوية. تم عرض المجالات المقترحة لقياس التفكير الإيجابي على لجنة مكونة من (15) خبيراً، حيث طُلب منهم تقييم مدى صلاحية كل مجال لقياس التفكير الإيجابي من خلال وضع علامة (✓) تحت الحقل المناسب سواء كان صالحاً أو غير صالح للقياس. بعد جمع النتائج، قام الباحث بتحليل البيانات إحصائياً باستخدام اختبار (كا²) لتحديد درجة اتفاق آراء الخبراء، وكانت النتيجة دلالة على وجود توافق جيد في تقييم المجالات المختارة. وبهذا تم اعتماد المجالات التي حظيت بموافقة جميع الخبراء، والتي شكلت الأساس العلمي لبناء مقياس التفكير الإيجابي.

✦ حدد الباحث (3) مجالات لمقياس التفكير الإيجابي

1. التناول والأمل



2. المرونة الذهنية في مواجهة التحديات
3. الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية
4. القدرة على التركيز والانتباه الإيجابي
5. التكيف الإيجابي مع التغيرات والضغط

جدول (1)

يبين درجه (كاي) المحسوبة لإجابات الخبراء على مقياس التفكير الایجابي

ت	المحاور	عدد الخبراء	تصلح	لا تصلح	قيمة كا ² المحسوبة	مستوى الدلالة *sig	الدلالة الإحصائية
1.	التفاؤل والأمل	15	15	0	15	0.000	معنوي
2.	المرونة الذهنية في مواجهة التحديات	5 1	11	4	3.267	0.107	معنوي
3.	الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية	15	12	3	5.400	0.000	معنوي
4.	القدرة على التركيز والانتباه الإيجابي	15	6	9	0.600	0.465	غير معنوي
5.	التكيف الإيجابي مع التغيرات والضغط	15	10	5	1.667	0.326	غير معنوي

➤ ومن خلال الجدول أعلاه تم قبول المجالات الآتية: -

1. التفاؤل والأمل
2. المرونة الذهنية في مواجهة التحديات
3. الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية

3-4-3 تحديد أسلوب وأسس صياغة الفقرات:

أعتمد الباحث أسلوب ليكرت (Likrt) في صياغة الفقرات إذ " تعد هذه الطريقة أفضل الطرائق في التنبؤ بالسلوك أو الظاهرة " للأسباب الآتية:

- 1- يكون المقياس أكثر تجانساً.
- 2- تسمح بأكثر تباين بين الأفراد.
- 3- تسمح للمستجيب ان يؤشر درجه مشاعره وشدهتها.
- 4- تمتعها بصدق وثبات عاليين.

وقد أعتد الباحث في صياغة فقرات المقاييس على الاسس الآتية:

- 1- ان يكون للفقرة معنى واحد.
- 2- الابتعاد عن أسلوب نفي النفي.
- 3- تكون الفقرة بلغه بسيطة وواضحة.
- 4- ان تمثل مجالات المقياس.

من اجل بناء المقياس وصياغة فقراته كخطوه اولى من خطوات بناء المقياس اعتمد البحث على ما يأتي:

اولاً - اجراء مقابلات شخصيه مع الخبراء والمختصين بعلم النفس الرياضي وعلم النفس العام والتربوي للتعرف على آرائهم والحصول على أكبر قدر من المعلومات واكثرها وضوحاً لتمكن الباحث من التوصل الى مجموعه من المعلومات المطلوبة التي تخدم البحث

ثانياً- الاطلاع على الادبيات والدراسات المشابهة في موضوع البحث وكذلك بعض الدراسات المرتبطة بمكونات المقاييس والاستفادة من المفاهيم والمعاني لصياغة الفقرات المناسبة في كل مجال من مجالات المقياس وقد تمكن الباحث من صياغة الفقرات على النحو الآتي:

جدول (2)

يبين عدد فقرات مجالات مقياس التفكير الايجابي:

ت	المجال	عدد الفقرات
1.	التفاؤل والأمل	10
2.	المرونة الذهنية في مواجهة التحديات	10
3.	الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية	10

3-4-4 عرض الصيغة الاولى للمقياس على المحكمين:

بعد إعداد المقياس تم عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص وكان عددهم (15) خبير ملحق (1) وذلك لمعرفة ملائمة كل فقره للمجال الذي وضعت من اجله والحكم عليها كونها تصلح او لا تصلح ملحق (6) .

وبعد أن أبدى الخبراء ملاحظاتهم على المقياس قام الباحث بحساب النسبة المئوية ومربع كاي كوسيلة إحصائية للتعرف على الفروق بين آراء الخبراء حول كل فقرة وقد أعتد الباحث المعيار الاتي:

تعتمد الفقرات إذا اتفق على صلاحيتها (11) خبير من أصل (15) حيث تبلغ قيمة كاي (3,86) وهي أعلى من القيمة الجدولية (3,84) عن مستوى دلالة (0,05) ودرجه حرية (1). تحذف الفقرات إذا اتفق على عدم صلاحيتها (11) خبير من أصل (15) وفي ضوء النتائج مربع كاي حذفت فقرتين من المجال الثاني فصل الوظائف الجسمية والعصبية كما في جدول (4). وبذلك فقد أعتمد الباحث النسبة المئوية 71,42% بطريقة علمية اعتماداً على قيمة كاي المعنوية.

جدول (3)

يبين قيم مربع كاي لآراء الخبراء والمختصين حول صلاحية فقرات مقياس التفكير الايجابي

التفاؤل والأمل							
ت	المرفقات	الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	كا2	Sig	الدالة
1	أؤمن بأن مستقبلي في المجال الكشفي مشرق.	15	12	3	5.400	0.020	معنوي
2	أحافظ على تركيزي حتى في المخيمات الكشفية المزدحمة.	15	13	2	8.067	0.005	معنوي
3	أحفز نفسي دائماً لتطوير مستواي.	15	15	0	15	0.000	معنوي
4	أتجاوز شعور الإحباط بسرعة وأعود أقوى.	15	9	6	0.600	0.439	غير معنوي
5	أتكيف نفسيّاً في جميع المخيمات.	15	14	1	11.267	0.001	معنوي
6	أواجه التحديات بإيجابية وأبحث عن حلول.	15	12	3	5.400	0.020	معنوي
7	أشعر بالتفاؤل في مختلف جوانب حياتي.	15	15	0	15	0.000	معنوي
8	أسيطر على الأفكار السلبية وأحافظ على هدوئي.	15	7	8	0.067	0.796	غير معنوي
9	أؤمن بأن الفرص الكبيرة قادمة.	15	14	1	11.267	0.001	معنوي
10	أمتلك القدرة على تقديم الأفضل دائماً.	15	15	0	15	0.000	معنوي



المرونة الذهنية في مواجهة التحديات						
ت	الفقرات	الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	كا ²	Sig
1	دعم أصدقائي في الفرقة الكشفية بمنحني طاقة إيجابية لتجاوز التحديات.	15	13	2	8.067	0.005
2	أمتلك القدرة على كسب احترام وتقدير الآخرين في العمل الكشفية.	15	13	2	8.067	0.005
3	علاقتي بربي تمنحني الصبر والإصرار أثناء مواجهة الصعوبات في النشاطات الكشفية.	15	15	0	15	0.000
4	أقبل الملاحظات من قاندي وزملاني بهدوء وأسعى للاستفادة منها.	15	9	6	0.600	0.439
5	أشعر بالراحة والدعم عندما يهتم بي زملائي في الفريق الكشفية.	15	14	1	11.267	0.001
6	أستغل الوقت الطويل مع زملائي في تقوية علاقتي بهم وتحسين التفاهم داخل الفرقة الكشفية.	15	13	2	8.067	0.005
7	أشارك زملائي مشاعرهم في جميع المواقف، سواء في النجاح أو الإخفاق.	15	15	0	15	0.000
8	أتعامل مع النقد من غير المختصين بروح مرنة وأسعى لتطوير نفسي.	15	12	3	5.400	0.020
9	أجد في الصلاة والدعاء قبل الأنشطة الكشفية راحة ذهنية تعزز تركيزي.	15	12	3	5.400	0.020
10	أعتبر أي نقد موجه لي فرصة لتحسين سلوكي وأدائي في العمل الكشفية.	15	13	2	8.067	0.005

الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية						
ت	الفقرات	الخبراء	الموافقين	غير الموافقين	كا ²	Sig
1	أتعلم من تجاربي السابقة في العمل الكشفية.	15	15	0	15	0.000
2	أخطط دائماً لما سأقوم به في النشاط الكشفية.	15	13	2	8.067	0.005
3	أستطيع تهدئة نفسي وزملاني في المواقف الصعبة.	15	14	1	11.267	0.001
4	أستفيد من أفكار قادتي وزملاني.	15	7	8	0.607	0.796
5	أحافظ على تركيزي حتى في المواقف المعقدة.	15	13	2	8.067	0.005
6	أؤمن بقدرتي على تحقيق أهدافي الكشفية.	15	13	2	8.067	0.005
7	طموحاتي المستقبلية تحفزني دائماً.	15	9	6	0.600	0.439
8	لا أسمح للأفكار السلبية أن تعيق تقدمي.	15	7	8	0.607	0.796
9	أواجه الخسارة بثقة وأسعى للتعلم منها.	15	12	3	5.400	0.020
10	أفكر بهدوء عند مواجهة المشكلات.	15	15	0	15	0.000

جدول (4)

يبين عدد الفقرات المستبعدة والمتبقية في مقياس التفكير الإيجابي

ت	المجالات	عدد الفقرات المستبعدة	تسلسل الفقرات المستبعدة	عدد الفقرات المتبقية
1	التفاؤل والأمل	2	8-4	8
2	المرونة الذهنية في مواجهة التحديات	1	4	9
3	الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية	3	8-7-4	7

تبين النتائج المعروضة في الجدول (4) عدد الفقرات المستبعدة والمتبقية في مقياس (التفكير الإيجابي) فقد استبعدت فقرتين من مجال (التفاؤل والأمل) وفقرة لمجال (المرونة الذهنية في مواجهة التحديات) وثلاثة فقرات لمجال (الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية) ليصبح عدد الفقرات المستبعدة (6) فقرة، المتبقية (24) فقرة.

3-4-5 اختيار سلم التقدير لمقياس التفكير الإيجابي:

اعتمد الباحث سلم التقدير الثلاثي لمقياس التفكير الإيجابي، لما يتمتع به هذا السلم من بساطة ووضوح في البدائل، وقدرته على تقليل احتمالية التخمين من قبل الأفراد المفحوصين. ويتيح هذا السلم للمستجيب خيارات واضحة تساعد على التعبير بدقة عن موقفه تجاه الفقرات. وقد تم عرض السلم على لجنة من الخبراء والمختصين في العلوم النفسية والتربوية، بلغ عددهم (15) خبيراً، حيث أجمعوا بنسبة اتفاق (100%) على ملائمة هذا السلم لمقياس التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية، مما يؤكد صلاحيته واعتماده في الدراسة. وجاءت بدائل الإجابة المعتمدة في هذا السلم على النحو الآتي:

بدائل الإجابة لمقياس التفكير الإيجابي

نعم	أحياناً	لا
-----	---------	----

التجربة الاستطلاعية :

أجرى الباحث تجربة استطلاعية أولية على عينة مكونة من (10) قادة من الفرق الكشفية في محافظة نينوى، بهدف التأكد من وضوح تعليمات المقياس وصياغة فقراته، وكذلك للتعرف على الوقت المستغرق للإجابة، والاطلاع على أي صعوبات قد تواجه أثناء التطبيق الفعلي. وقد تم تنفيذ التجربة يوم الاربعاء الموافق (2025/3/19)، وتبين من خلالها أن الفقرات

واضحة وسهلة الفهم، وأن طريقة الإجابة كانت مباشرة، فيما تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين (25 – 30 دقيقة)، مما يشير إلى ملاءمة المقياس للتطبيق في الدراسة الأساسية.

تطبيق مقاييس الدراسة على عينة البناء :

قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الإيجابي على عينة البناء المكونة من (100) قائد من قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى، وذلك ضمن إجراءات التجربة الرئيسة للمقياس، بهدف تحليل الفقرات واختيار الصالحة منها، واستبعاد الفقرات التي لا تمتلك قوة تمييزية كافية. وقد استُخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل استجابات القادة على فقرات المقياس، لاستخراج مؤشرات الصدق والثبات، وضمان أن تكون الفقرات واضحة، دقيقة، وفعالة في قياس التفكير الإيجابي. ويُعد تحليل الفقرات خطوة أساسية في بناء المقياس، إذ يُقصد به اختبار مدى قدرة كل فقرة على التمييز بين الأفراد من حيث امتلاك السمة المقاسة، بالإضافة إلى تقييم بدائل الإجابة من حيث ملاءمتها وفعاليتها. وقد نُفذ تطبيق المقياس بتاريخ 2025/5/11 (الموافق يوم الأحد)، في ظروف مناسبة لضمان جودة البيانات المستخلصة من هذه العينة، والتي تمثل جزءاً أساسياً من مجتمع البحث الكشفي في المحافظة.

3-6 التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

تحليل الفقرات يعتمد على الغرض من الاختبار وتعتمد جودة الاختبار بدرجة كبيرة على فقرات الاختبار المكونة له ومن ثم فإن من المهم جداً أن تحلل الفقرات للحصول على فقرات تقي بالغرض وتحمل الجودة "هو الدراسة التي تعتمد على التحليل المنطقي الاحصائي والتجريبي لوحدات الاختبار بغرض معرفة خصائصها وحذف أو تعديل أو إعادة ترتيب هذه الفقرات حتى يتسنى للباحث الوصول الى اختبار ثابت وصادق مناسب من حيث عدد الفقرات والصعوبة " وقد قام الباحث بحساب القدرة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي.

3-6-1 القدرة التمييزية:

يقصد بمعامل التمييز قدرة الفقرة على تمييز الفروق الفردية بين الافراد الذين يملكون حداً اعلى من الصفة وبين الافراد الذين يملكون الحد الأدنى من الصفة لكل فقرة في الاختبار "ان معامل التمييز يفيد في وظيفتين الاولى هي توضيح الفروق بين الافراد الاكثر والاقل في السمة المقاسة والوظيفة الثانية هي في إيجاد صدق الاختبار الداخلي " وقد أستخدم الباحث المجموعتان الطريقتين لحساب القدرة التمييزية باستخدام اختبار (t-Test) لعينتين مستقلتين ويحدد أييل (الغرض من هاتين النسبتين المتعارضتين بالحصول على أقصى حجم ممكن وتباين ممكن بين المجموعتين المتطرفتين) ولأجل الحصول على القدرة التمييزية للفقرات أتبع الباحث ما يأتي:

أعطيت الدرجة البديلة التي أختارها المستجيب لكل فقرة من فقرات المقياس ثم جمعت درجات الفقرات لكل فرد من أفراد العينة للمقياس. رتبنا الدرجات تنازلياً. أخذت مجموعتين من الدرجات تمثل أحدهما (27%) الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات والثانية (27%) من الأفراد الذين حصلوا على أوطأ الدرجات. وتعد نسبة (27%) العليا والدنيا نسبة مقبولة للمقارنة بين مجموعتين متباينتين من المجموعة الكلية وإن هذه النسبة تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على الاختبار على صورة منحني التوزيع الاعتدالي "بعد أن تكونت لدي الباحث مجموعتين عليا ودنيا قوام كل منها (26) استمارة استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) وعدت القيم التائية الدالة إحصائياً مؤشراً لتمييز الفقرات.

جدول (5)

يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والدنيا وقيمة (t) المحسوبة وقدرتها التمييزية لمقياس التفكير الإيجابي

ت	الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		t المحسوبة	sig	قدرة التمييز
		ع	س	ع	س			
1	أؤمن بأن مستقبلي في المجال الكشفى مشرق.	2.808	0.402	2.346	0.745	2.779	0.008	مميزة
2	أحافظ على تركيزي حتى في المخيمات الكشفى المزدحمة.	2.500	0.583	1.385	0.496	7.429	0.000	مميزة
3	أحقر نفسي دائماً لتطوير مستواي.	2.923	0.272	2.038	0.599	6.860	0.000	مميزة
4	أتكيف نفسيًا في جميع المخيمات.	2.462	0.761	1.462	0.508	5.574	0.000	مميزة
5	أواجه التحديات بإيجابية وأبحث عن حلول.	2.808	0.402	2.192	0.694	3.913	0.000	مميزة
6	أشعر بالتفاؤل في مختلف جوانب حياتي.	2.885	0.326	2.269	0.724	3.951	0.000	مميزة
7	أؤمن بأن الفرص الكبيرة قادمة.	2.808	0.402	2.115	0.816	3.880	0.000	مميزة
8	أمتلك القدرة على تقديم الأفضل دائماً.	2.962	0.196	1.808	0.849	6.749	0.000	مميزة
9	دعم أصدقائي في الفرقة الكشفية بمنحني طاقة إيجابية لتجاوز التحديات.	2.500	0.762	1.538	0.647	4.907	0.000	مميزة
10	أمتلك القدرة على كسب احترام وتقدير الآخرين في العمل الكشفى.	2.808	0.402	2.308	0.788	2.881	0.006	مميزة
11	علاقتي بربي تمنحني الصبر والإصرار أثناء مواجهة الصعوبات في النشاطات الكشفية.	2.500	0.648	1.269	0.452	7.941	0.000	مميزة
12	أشعر بالراحة والدعم عندما يهتم بي زملائي في الفريق الكشفى.	2.692	0.471	1.500	0.510	8.761	0.000	مميزة

13	أستغل الوقت الطويل مع زملائي في تقوية علاقتي بهم وتحسين التفاهم داخل الفرقة الكشفية .	2.077	1.017	1.308	0.471	3.501	0.001	مميزة
14	أشارك زملائي مشاعرهم في جميع المواقف، سواء في النجاح أو الإخفاق.	2.885	0.326	2.385	0.752	3.109	0.003	مميزة
15	أتعامل مع النقد من غير المختصين بروح مرنة وأسعى لتطوير نفسي.	2.846	0.368	2.154	0.675	4.593	0.000	مميزة
16	أجد في الصلاة والدعاء قبل الأنشطة الكشفية راحة ذهنية تعزز تركيزي.	2.654	0.485	1.808	0.981	3.944	0.000	مميزة
17	أعتبر أي نقد موجه لي فرصة لتحسين سلوكي وأدائي في العمل الكشفية.	2.769	0.430	2.115	0.653	4.266	0.000	مميزة
18	أتعلم من تجاربي السابقة في العمل الكشفية.	2.769	0.430	2.308	0.736	2.762	0.008	مميزة
19	أخطط دائماً لما سأقوم به في النشاط الكشفية.	2.923	0.272	2.000	0.566	7.500	0.000	مميزة
20	أستطيع تهدئة نفسي وزملائي في المواقف الصعبة.	2.923	0.272	2.385	0.752	3.432	0.001	مميزة
21	أحافظ على تركيزي حتى في المواقف المعقدة.	2.731	0.452	2.000	0.980	3.453	0.001	مميزة
22	أؤمن بقدرتي على تحقيق أهدافي الكشفية.	2.923	0.272	2.423	0.758	3.168	0.003	مميزة
23	أواجه الخسارة بثقة وأسعى للتعلم منها.	2.885	0.326	2.385	0.752	3.109	0.003	مميزة
24	أفكر بهدوء عند مواجهة المشكلات.	2.923	0.272	2.231	0.710	4.641	0.000	مميزة

3-6-2 معامل الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي:

تُعد طريقة الاتساق الداخلي من الأساليب الإحصائية المهمة في التحقق من صدق البناء للمقاييس، إذ لا يكفي الاعتماد على القوة التمييزية للفقرات وحدها، فقد تكون هناك فقرات متميزة لكنها تقيس أبعاداً مختلفة عن الهدف الأساسي للمقياس. ويقوم الاتساق الداخلي على فكرة أن الدرجة الكلية تمثل مؤشراً لصدق الفقرات، ويُستبعد منها ما تكون علاقتها بالدرجة الكلية ضعيفة، لأنها لا تعبر بدقة عن السمة المستهدفة. وتتميز هذه الطريقة بعدة جوانب، منها:

1. تُعد مؤشراً لصدق البناء الداخلي للمقياس.
2. تسهم في تقدير ثبات الفقرات.
3. تعزز تجانس المقياس بحيث تقيس جميع الفقرات نفس البعد النفسي المستهدف.

ولغرض التحقق من هذا الجانب في مقياس التفكير الإيجابي، قام الباحث بحساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام برنامج SPSS، وذلك على عينة البناء البالغة (100) قائد كشفي من محافظة نينوى.

جدول (6)

قيمة معامل الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الإيجابي

ت	ارتباط الفقرة بالمجال	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	ت	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمقياس	الدلالة	ارتباط الفقرة بالمجال	ت
1	0.738	معنوي	0.731	معنوي	23	0.613	معنوي	0.376	معنوي
2	0.760	معنوي	0.689	معنوي	24	0.623	معنوي	0.622	معنوي
3	0.733	معنوي	0.679	معنوي	25	0.729	معنوي	0.713	معنوي
4	0.633	معنوي	0.662	معنوي					
5	0.779	معنوي	0.766	معنوي					
6	0.692	معنوي	0.672	معنوي					
7	0.767	معنوي	0.671	معنوي					
8	0.638	معنوي	0.393	معنوي					
9	0.740	معنوي	0.778	معنوي					
10	0.708	معنوي	0.636	معنوي					
11	0.777	معنوي	0.710	معنوي					
12	0.698	معنوي	0.631	معنوي					

3- 6- 3 لتطبيق النهائي للمقاييس:

بعد الانتهاء من إعداد المقاييس النهائية للدراسة، والتي تشمل مقياس التفكير الإيجابي، السلوك التوافقي، والمهارات النفسية، قام الباحث بتطبيق هذه المقاييس على عينة التطبيق الأساسية المكونة من 80 قائدًا كشفًا من محافظة نينوى.

تم تنفيذ التطبيق خلال فترة محددة، حيث حرص الباحث على التأكد من دقة استكمال الاستمارات واتباع المشاركين لتعليمات الإجابة، مما أدى إلى استرجاع جميع الاستمارات بدون استبعاد أي منها بسبب نقص أو عدم وضوح في الإجابات.

بعد الانتهاء من جمع البيانات، قام الباحث بترتيبها وتنظيمها بشكل منهجي تمهيدًا لإجراء التحليل الإحصائي المطلوب، بهدف استكشاف نتائج الدراسة بدقة وموضوعية.

3 - 6 - 4 الوسائل الإحصائية:

استخدمَ الباحث الحقيبة الإحصائية (spss)، وبرنامج الإكسل للحصول على المعلومات الإحصائية الآتية:

1. النسبة المئوية.
2. اختبار (ت) للعينات المستقلة.
3. معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
4. الانحراف المعياري.
5. معامل الفاكرونباخ.
6. الوسط الحسابي.
7. الوسط الفرضي.
8. معامل الالتواء.
9. مربع كاي

4 - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها: -

يتناول هذا الفصل عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها، بعد ان استكمل الباحث جمع البيانات الناتجة عن المقاييس المستخدمة في البحث والتي تم وضعها على شكل جداول لما تمثله من سهولة في استخلاص الأدلة العلمية ولأنها أداة توضيحية مناسبة للبحث تمكنا من تحقيق فرضيات وأهداف البحث في ضوء الإجراءات الميدانية التي قمنا بها. عرض نتائج التفكير الإيجابي لقادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى:

جدول (7)

يبين نتائج التفكير الإيجابي لدى قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى

ت	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجه الحرية	مستوى الخطأ	الدالة
1	التفاؤل والأمل	18.083	4.044	16.000	5.919	131	0.000	معنوي
2	المرونة الذهنية في مواجهة التحديات	19.205	4.456	18.000	3.106	131	0.002	معنوي
3	الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية	17.409	3.754	14.000	10.434	131	0.000	معنوي

لتحقيق هذا الهدف طُبِّق مقياس التفكير الإيجابي على قادة الفرق الكشفية في محافظة نينوى، والبالغ عددهم (190) قائداً، وبعد تحليل إجاباتهم ومعالجتها إحصائياً تبين أن الوسط الحسابي لمجال التفاؤل والأمل بلغ (18.083) درجة، والانحراف المعياري (4.044) درجة، بينما كان الوسط الفرضي (16). وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (5.919) عند مستوى الخطأ (0.000) وبدرجة حرية (131). وبما أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، فإن هذا يدل على أن عينة البحث تتمتع بمستوى جيد من التفاؤل والأمل.

يرى الباحث أن مستويات التفاؤل والأمل مرتفعة لدى قادة الفرق الكشفية، وذلك لما يتمتعون به من قدرة على التأقلم مع التحديات والضغط التي ترافق عملهم القيادي والتربوي، فضلاً عن امتلاكهم حساً عالياً بالمسؤولية وضبط النفس. وهذه الصفات تسهم في تدعيم الأطر الفكرية الإيجابية لديهم، وتساعدتهم في الابتعاد عن التردد والتشاؤم الذي يعد عائقاً أمام اتخاذ القرار الصائب. ويؤكد الباحث أن التفاؤل يُعتبر ركيزة في إطلاق الطاقات وتحفيز القدرات، بينما يعمل التشاؤم على كبحها. فالمتفائلون يتجاوزون إمكاناتهم ويوظفونها لأقصى مدى، في حين يعطل المتشائمون طاقاتهم. وفي غياب القناعة الراسخة بإمكانية النجاح الذاتي، لا يمكن للقدرة أو الموهبة أن تثمر. وتبرز أهمية التفاؤل في البيئات التي تتسم بالضغط والحاجة للإبداع، مثل العمل الكشفي، إذ أن القيادة الناجحة تتطلب تفاؤلاً واقعياً يُمكن القائد من الإبداع واتخاذ قرارات فاعلة.

يُظهر الواقع أن القادة المشاركين يتمتعون جميعاً بمستويات عالية من التفاؤل، نتيجة لامتلاكهم أهدافاً واضحة وطموحات يسعون لتحقيقها، مما يعكس اكتمال هويتهم القيادية. ويصفهم (محمد نعمة حسن) بأن أي إنجاز يتطلب حشد طاقة حيوية متنوعة، بدنية وذهنية ووجدانية واجتماعية، وهذه الطاقة تتطلب التفاؤل، لأن المتفائل يمتلك رغبة مسبقة في النجاح كأنها طاقة داخلية تمكنه من تحويل المستقبل إلى واقع يرضى به.

كما تبين من نفس الجدول أن الوسط الحسابي لمجال المرونة الذهنية في مواجهة التحديات بلغ (19.205) درجة، والانحراف المعياري (4.456) درجة، بينما كان الوسط الفرضي (18). وبعد إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة، بلغت قيمة (ت) المحسوبة (3.106) عند مستوى

الخطأ (0.002) ودرجة حرية (131). وبما أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، فهذا يدل على أن العينة تمتلك مرونة ذهنية جيدة في التعامل مع التحديات.

يرى الباحث أن هذه النتيجة تدل على أن القادة الذين يمتلكون مرونة ذهنية هم الأقدر على التفاعل الإيجابي مع الأحداث والمواقف الصعبة، سواء على المستوى التنظيمي أو الاجتماعي. فالتفكير الإيجابي يعزز من قدرة الفرد على تقبل التغيير، حل المشكلات، وتجاوز العقبات. وتلعب المرونة دورًا جوهريًا في تحسين العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الكشفية، حيث يتمكن القائد من تقليل حدة الصراعات، وتحسين جودة التواصل، وبناء بيئة قائمة على الثقة والانتماء. ولذلك ينبغي العمل على تنمية الأمل والطموح لدى أفراد الفرق الكشفية، لرفع مستوى التفكير الإيجابي والتواصل الفعال، لا سيما في الأنشطة الجماعية التي تتطلب تناغمًا عاليًا في الأداء الجماعي داخل البيئة الكشفية وخارجها. ويؤكد (إريك فروم) أن قدرة الفرد على الحفاظ على حريته الشخصية والتفاعل الودي مع محيطه البشري تمثل ذروة الكمال الإنساني، وتشكل حجر الأساس لفهم العلاقات بين القوى النفسية للفرد ومكونات بيئته.

كما أظهرت النتائج أن الوسط الحسابي لمجال الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الشخصية بلغ (17.409) درجة، والانحراف المعياري (3.754) درجة، في حين كان الوسط الفرضي (14). وعند إجراء الاختبار التائي لعينة واحدة، كانت قيمة (ت) المحسوبة (10.434) عند مستوى الخطأ (0.000) وبدرجة حرية (131). وبما أن الوسط الحسابي أكبر من الوسط الفرضي، فإن هذا يشير إلى أن عينة البحث لديها مستوى مرتفع من الثقة بالنفس والاعتماد على القدرات الذاتية.

ويعتقد الباحث أن هذا المستوى المرتفع من الثقة بالنفس هو انعكاس لطبيعة العمل الكشفية الذي يعتمد على القيادة والمبادرة واتخاذ القرار في مواقف ميدانية تتطلب الجاهزية والاستجابة السريعة. وتمنح الثقة بالنفس القائد القدرة على اتخاذ قرارات سليمة، وتحمل المسؤولية، والعمل باستقلالية معتمدة على كفاءته الشخصية. كما أن القادة الذين يمتلكون ثقة بالنفس يتسمون غالبًا بالقدرة على التحفيز الذاتي، ومواجهة الظروف الصعبة بفعالية، مما يساهم في تحقيق أهدافهم وتطوير فرقهم نحو الأفضل.

المصادر

- محمد حسن علاوي و محمد نصرالدين رضوان: القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي, القاهرة, دار الفكر العربي, 2002. ص 319-320.
- محمد نصر الدين رضوان : المدخل الى القياس في التربية البدنية والرياضية , ط 1 , القاهرة , مركز الكتاب للنشر , 2006 , ص 231.
- مصطفى باهي حسن : المعاملات العلمية والعملية بين النظرية والتطبيق , ط 1, القاهرة , مركز الكتاب للنشر, 1999, ص 18.
- محمد أكرم العد لوني: العمل المؤسسي, دار ابن حزم للطباعة والنشر, بيروت, لبنان, 2002, ص 31.
- ناجح كريم : الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي وعلاقته بعمره وجنسه ومفهوم الذات مركز السيطرة , أطروحة دكتوراه , كلية التربية , جامعة بغداد , 2004م , ص 37

ملحق (1)

أسماء السادة الخبراء

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل
1	ا . د ناظم شاكر الوتار	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
2	ا . د عكلة سليمان الحوري	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
3	ا . د وليد خالد هماد	إدارة وتنظيم	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
4	ا . د محسن علي موسى	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية / جامعة ذي قار
5	ا . د نبراس يونس محمد	علم نفس رياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
6	ا . د نعم خالد نجيب	علم نفس رياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
7	ا . د ثامر محمود ذنون	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
8	ا . د بثينة حسين علي	الإدارة وتنظيم / كشافة	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
9	ا . م . د محمد خالد محمد	علم نفس رياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
10	ا . م . د منهل خطاب سلطان	علم النفس الرياضي	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
11	ا . م . د رياض عكاب	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية
12	ا . م . د محمد ذاکر	إدارة وتنظيم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل
13	ا . م . د شهاب احمد	قياس وتقويم	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الحمدانية
14	ا . م . د احمد مؤيد حسين	قياس وتقويم	كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل
15	م . د عثمان احمد الياس	علم النفس الرياضي	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة الموصل